

طرق اختيار الفرصة الاستثمارية السليمة



إن نشاط الاستثمار هو في الأساس أمر شخصي وإن اعتبار (مواطن القوى، مواطن الضعف، التفاصيل، القيم) للمستثمر سوف تؤثر على اختياره لفرصة الاستثمار ولذلك ينصح المستثمر أن يكون ملماً بذاته جيداً.

إن فرصة الاستثمار وتفاعل صاحب العمل، الاثنيين معاً يكونان القاعدة التي على أساسها يقوم هيكل العمل الجديد. إذا كانت القاعدة ضعيفة أو فاسدة فإن هيكل العمل الجديد سوف يتحطم أو يحتاج إلى عمليات صيانة مكثفة وجهود دعم متواصلة على مدار الزمن ولذلك كل المعاناة والجهود والزمن الذي يبذل عند اختيار الفرصة الاستثمارية السليمة سوف تبرر عبر الزمن.

على من يريد أن يدخل في عمل جديد أن يحترس جيداً لهذا الأمر لأن اتخاذ قرار لا يتكرر ولأن كل جهودك وخطتك اللاحقة سوف تكون معتمدة على القرار الأول في اختيار فرص العمل.

هذا القسم يهدف إلى مساعدة من يريد الدخول في عمل جديد في تفهم الطريقة التي يتخذها في اتخاذ القرار الهام وهو اختيار فرصة العمل.

## تحديد فرص العمل:

المستثمر يعرف بأنه الباحث عن الفرصة والذي يريد الدخول في عمل جديد وعليه أن يحدد ويستكشف ثم يختار فرصة العمل المجدية.

## تعريف الفرصة:

الفرصة تعرف بأنها فكرة جذابة ومجدية لمشروع ما والتي يقبلها الذي يريد الدخول في عمل كأساس لقراره الاستثماري.

أفكار العمل الجيدة هي تلك التي يمكن ترجمتها إلى مشروعات ذات جدوى، لذلك تعتبر الأفكار فرص عمل إذا كانت لها الفرصة في النجاح.

## هنالك محفزات رئيسيان لفرص العمل تحتاج النظر إليها:

- 1- فرص تسويقية جيدة: الفجوة بين العرض والطلب.
- 2- عوائد استثمار مقبولة وجذابة.

بجانب هذين العاملين فإن فرص العمل يتم تحليلها من جوانب متعددة للتأكد من جدواها مثل الجوانب الفنية والإنتاجية والتجارية والإدارية, وهذه الجوانب متداخلة, والقرار في أحدها يؤثر على الجانب الآخر.

### الجدوى:

- 1- مفهوم العمل.
- 2- الاستثمار الأساسي.
- 3- الطوارئ.
- 4- احتياجات رأس المال.
- 5- رأس المال.
- 6- تكلفة التمويل.
- 7- تقدير حجم المبيعات معتبرا موقف السوق.
- 8- سعر البيع.
- 9- إمكانية الإنشاء.
- 10- المعرفة الفنية.
- 11- الاحتياجات من المواد الخام منسوبة إلى وحدة المنتج.
- 12- سعر المواد الخام.
- 13- المنفعة منسوبة لوحدة من المنتج.
- 14- سعر الوحدة من المنفعة.
- 15- وقت التنفيذ.

الذي يريد الدخول في عمل جيد فإن الأمر يبدو له مبهماً لا يدري من أين يبدأ وأين ينتهي.

**مثال:** "كنت مسافراً مع احد أصحاب الأعمال الناجحين وحاولت أن اسأله ( كيف قام باختيار عمله)؟" قال: "إن الأمر سهل جداً فقد قمت باختيار العمل الذي يحتاج إلى مواد خام ليس من السهل الحصول عليها". لقد ذهلت من الإجابة وسألته عن تفسير لذلك فقال "حينما وعرفت كيف احصل على المواد الخام لم أهتم بالسوق لأنه سوف يكون دائماً جيداً, لأنه لا يدخل لهذا النوع من العمل الكثيرون لندرة المواد الخام". وعلمت أن موطن قوته هو في مقدرته الحصول على المواد الخام ولذلك يعتبر عدم وجود المواد الخام هي نقطة البداية لفكرة مشروع.

المثال السابق هو مثال تقليدي لاختيار منتج معين والذي يشير إليه المثال هو أن من ضمن أفكار متعددة للأعمال على الشخص أن يختار العمل الذي يتناسب مع مواطن القوى عنده, ثانياً قد

لا يتحصل الشخص على فكرة لمشروع جذاب من كل الجوانب. يمكن أن يكون سوق المنتج جيد جداً ولكن التكنولوجيا التي يحتاجها معقدة أو قد يكون العائد المتوقع من المشروع عالياً جداً ولكن يحتاج إلى استثمارات أساسية كبيرة وهكذا.

## عملية الاختيار:

إن الخطوات التي يجب إتباعها عند اختيار المنتج هي أن يتم فهمها بحذر، اختيار الفرص الاستثمارية السليمة يتطلب:

- أ- تفهم المقدرات الذاتية، مواطن القوى، المحددات والتفضيلات.
- ب- استكشف كل الفرص الممكنة المتاحة في ظروف بيئية معينة.
- ج- اتخاذ القرار النهائي حول المنتج بعد تحليل مقارنة بين الفرص المتاحة.
- د- فكر في منتجات أو خدمات غير متوفرة في المنطقة أو البلد.
- هـ- طور سلع أو خدمات متوفرة في السوق من حيث التصميم والمواصفات.
- و- اختيار السلع أو الخدمات التي يتم تقديمها سلفاً.

الشيء المثالي هو أن يقوم الشخص الذي يريد الدخول في استثمار جديد أن يركز على المجموعة الأولى من النقطة (أ) إلى النقطة (ج) و ملاحظة ذلك يتضمن قدراً عالياً من المخاطرة، ومن ناحية أخرى فإن النقاط من (د) إلى النقطة (و) تختص بالأفكار الجديدة.

## استكشاف الفرص:

إن عملية اختيار فرص العمل تتطلب جهود مكثفة ومهارات متخصصة، وهناك مؤشرات وموجهات قد تساعد في تحديد وتقييم فرص العمل.

### البيئة :

الصفات الأساسية للمنطقة، والمواد المتاحة، وعدد السكان، والتركيب السكانية، ونوع الأعمال التي يقومون بها والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

### وضع الأعمال القائم:

نظام التجارة القائم وأنشطة الأعمال في المنطقة بالرجوع إلى انسياب السلع بين المنطقة والمناطق المجاورة، الاستهلاك المحلي والاحتياجات من السلع والخدمات.

1. التوجهات والنظم التجارية وأنشطة الأعمال الجديدة والطلب على سلع وخدمات جديدة.

2. تحليل التدفقات التجارية الداخلة والخارجة.
3. الدراسة الاقتصادية والاجتماعية.
4. التعرف على المشاكل في المنطقة ومحاولة حلها.

## التغيرات التكنولوجية:

توقع فرص استثمارية جديدة ناتجة عن التغيرات التكنولوجية مثل الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر.

## مصادر أفكار الاستثمار:

### (أ) أفكار متعلقة بتوفر المواد

- (1) صناعة معدنية، زراعية، بحرية، غابية.
- (2) المخلفات: المخلفات الزراعية والمخلفات الخشبية والمخلفات المعدنية.

### (ب) أفكار متعلقة بالترابط

- 1- الصناعة الناتجة عن أنواع متعددة من الرابط مثل الرابط الأمامي والترابط الخلفي.
- 2- تطور المشروع القائم.

### (ج) أفكار متعلقة بالاستيراد والتصدير

- 1- أنشطة موجهة للتصدير.
- 2- إحلال الواردات.

### (د) أفكار متعلقة بتغيير أو نمو السوق

السلع الصناعية والاستهلاكية التي زاد الطلب عليها نتيجة لزيادة السكان أو تغيير في التركيبة السكانية أو القدرة الشرائية للزبائن أو أسلوب المعيشة.

### (هـ) أفكار متعلقة بسلع خاصة

- 1- سلع متعلقة بالأبحاث والاختراعات.
- 2- سلع متعلقة بالمعارف والمهارات.
- 3- سلع متعلقة بالمشتريات الحكومية: المستشفيات والمدارس.

## أفكار قطاع الخدمات:

الإصلاحات والصيانة للأدوات المنزلية، ورش و أعمال تمد الصناعات باحتياجاتها.

## السياسات الحكومية والأولويات والخطط الحكومية:

يمكن للشخص الذي يريد الدخول في عمل الاستفادة من هذه السياسات والأولويات للحصول على كثير من الأفكار من هذه السياسات والأولويات والخطط.

## اتخاذ القرار

بعد استكشاف الأفكار فان عملية القرار تتضمن الخطوات التالية:

### الخطوة الأولى تفهم المجموعة الصناعية:

- 1- ما هو نوع الصناعة التي تريد الدخول فيها، هندسة كيميائية، بلاستيك.
- 2- ما هو الجو العام للصناعة التي سوف تختارها.
- 3- ما هو مقدار المرونة وإمكانية التنوع في المستقبل.
- 4- ما هي تفصيلاتك وإمكانياتك الفنية وإمكانية الدعم من الآخرين.

### الخطوة الثانية اختبار مشروع معين

بعد اختيارك للمجموعة الصناعية من مجموعة الأفكار فان الخطوة التالية هي اختيار مشروع معين.

1. **حدد حجم المشروع:** اعتماداً على إمكانياتك المالية ومقدرتك في الحصول على التمويل.
2. **تأكد من السياسات الحكومية،** ما هي الرخص التراخيص الخاصة بالمشروع وإمكانية الحصول عليها، القدرات الخاصة بالحصول على المواد الخام وأسعارها، هل المشروع محظور أم غير مرغوب فيه من قبل الحكومة.
3. **مواطن القوى والمحددات:** عند اختيار المشروع, على المستثمر أن يقيم مقدراته ومواطن قوته.

### 4. مقارنة المحاسن والمساوي

- تعقد التكنولوجيا.
- العائد من الاستثمار.
- السوق.